

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي لدى عينة من الشباب الجامعي

دينا كمال الدين حسين محمد براده
باحث ماجستير
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ أميرة محمد إمام
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د/ حسام إسماعيل هيبه
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٣٣٥) من الشباب الجامعي من الجنسين، وتكون المقياس من ٢٤ عبارة موزعة على خمسة أبعاد هم: (المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء، القصور في معالجة المعلومات، التعلق العاطفي بالأشياء، السلوك التجنبي، الاقتناء والفوضى)، وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق المقياس، كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، كما تم استخدام الاتساق الداخلي. وقد أوضحت النتائج تميز المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة السيكومترية، السلوك الاكتنازي.

مقدمة

تسعى البحوث والدراسات في مجال العلوم النفسية إلى إمداد الباحثين والمهتمين بالمعلومات والمعارف اللازمة في المجال النفسي وعلى الرغم من أن هذه الأبحاث تبدو كيفية في الظاهر إلا أن القياس هو ما يضيف عليها مزيد من الدقة والموضوعية، وحتى يُمكن الإجابة عن مشكلة البحث فلا بد من جمع المعلومات وتحليل البيانات عن طريق استخدام أداة قياس مناسبة للدراسة تمتاز بخصائص سيكومترية تتمثل بشكل أساسي في الصدق والثبات، وتشير الكفاءة السيكومترية إلى توفر مجموعة من المؤشرات والقيم والخصائص في بيئة معينة أي أنها بمثابة رخصة لاستعمال الاختبارات والمقاييس في الدراسات والثقة في نتائجها وإمكانية الاعتماد عليها في تفسير النتائج وتعميمها ومن ثم الوصول إلى استنتاجات دقيقة (علي سراوي، ٢٠٢٣: ٢٤٥).

وبالرغم من أن التجميع سلوكًا فطريًا لدى الكائنات الحية كلها ووسيلة من وسائل التكيف إلا أنه كغيره من السلوكيات التي إذا ما تخطت الحد الطبيعي لها وتسببت في إعاقة ممارسة الفرد لحياته الطبيعية تحولت إلى اضطراب (نجوي إبراهيم، ٢٠٢٢: ١٥١؛ عبد العظيم رجيعة، ٢٠١٦)، ويقع السلوك الاكتزازي على متصل بين سلوك التجميع العادي وبين الاضطراب المرضي الذي يؤثر سلبيًا على حياة الفرد (سامية عبد النبي، ٢٠١٣: ٦٨٤؛ هشام مخيمر، ٢٠١٤: ٢٠٤).

ويعد الاكتزاز مصطلح حديث نسبيًا حيث كان أول ظهور له في الإصدار الثالث من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM^٣ عام ١٩٨٠ كأحد المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الوسواسية واستمر الأمر في الإصدارات التالية للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية إلى أن ظهر كتشخيص مستقل في الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM^٥ (Linarez, ٢٠١٢: ٥).

ولأن الشباب هم وقود الأمم وطاقاتها المتجددة للتطور والتقدم؛ لذا تولي المجتمعات اهتمامًا عظيمًا بالشباب وتطور قدراته لمواجهة التحديات التي تواجهه ومساعدته في التغلب عليها ومن ثم دفع عجلة التقدم؛ مما يجعل هذه المرحلة العمرية المهمة محور اهتمام غالبية الأبحاث والدراسات إذ تعد مرحلة انتقالية في طريق الرشد وطور إعداد لممارسة أدوار الراشدين في شتى جوانب الحياة، وفي ظل هذا التغير المطرد والظروف المتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

ومحاولة الشباب للتغلب عليها أو على الأقل التكيف معها وتأمين احتياجاته المادية والمعنوية فيها قد يقع في فخ التكيف السلبي فيسلك بعض السلوكيات غير السوية ومنها السلوك الاكتنازي الأمر الذي قد يؤدي به إلى دائرة الاضطراب وهو ما يؤثر بالسلب على حياة الشباب بصفة خاصة من كافة النواحي ويعرقل تطور مسيرته في الحياة، كما يؤثر على حياة المحيطين بهم وعلى المجتمع بصفة عامة.

مشكلة الدراسة

أصبح الاكتناز من أكثر المشكلات التي تجذب الأنظار مؤخرًا للاهتمام بها وتناولها بالبحث والدراسة لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وأشار كل من (David, Frost & Steketee, ٢٠٠٧: ١٢) إلى أن سلوك الاكتناز لا يقل خطورة عن غيره من المشكلات النفسية؛ إذ يُعد تحديًا فريدًا من نوعه فالاستحواذ على الأشياء والاحتفاظ بها سلوك ضروري للحفاظ على الحياة اليومية لذلك فمن الصعب ملاحظة متى يتجاوز السلوك الطبيعي الحد إلى السلوك الاكتنازي غير السوي (Paxton & Hise, ٢٠١١, ٣).

ويبدأ سلوك الاكتناز في مرحلة الطفولة ويزداد وضوحًا كلما تقدم الإنسان في العمر ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الاستقلال في المعيشة والتحرر من قيود الأهل (سامية عبد النبي، ٢٠١٣: ٦٨٥)، وتتباين معدلات الانتشار؛ فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية يكون حوالي ٦-١٢ مليون شخص (Linarez, ٢٠١٢: ٦)، أما في أوروبا ٤-٩ مليون شخص وفي مختلف أنحاء العالم ٦٤-١٢٩ مليون شخص (سلوى الشهابي وحواء المبرقع، ٢٠١٨: ٦)، وهي نسب أقل من معدلاته الحقيقية وربما كان السبب في ذلك يرجع إلى عدم شعور الأشخاص بأن لديهم مشكلة أو حاجتهم إلى المساعدة أو تعديل سلوكهم، كان هذا إضافة إلى ما لمستته الباحثة من قلة الدراسات العربية التي تناولت السلوك الاكتنازي بالدراسة دافعاً أن تولي الباحثة اهتماماً بدراسة السلوك الاكتنازي والعمل على توفير أداة سيكومترية قادرة على اكتشاف هذا السلوك غير السوي لدى الشباب في مراحله المبكرة قبل أن يتطور ويصل إلى درجة الاضطراب. وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:-

- ما هي الأبعاد والمكونات الرئيسية للسلوك الاكتنازي؟
- ما هي الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي؟

أهداف الدراسة

١. إعداد أداة سيكومترية مقننة لقياس السلوك الاكتنازي لدى الشباب الجامعي تتناسب مع عينة الدراسة وتتوافق مع البيئة العربية.
٢. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي.

أهمية الدراسة

١. توفير أداة سيكومترية ملائمة لقياس السلوك الاكتنازي لدى الشباب الجامعي والذي قد يمثل إضافة جيدة للمكتبة السيكلوجية عمومًا ومكتبة المقاييس النفسية بصفة خاصة.
٢. التعرف على مفهوم وأبعاد السلوك الاكتنازي.
٣. توجيه أنظار المختصين إلى السلوك الاكتنازي وأثره على الشباب والمجتمع والعمل على اكتشافه مبكرًا والحد منه عن طريق البرامج العلاجية الوقائية قبل أن يتطور إلى مرحلة الاضطراب.

مصطلحات الدراسة

١. الكفاءة السيكومترية Psychometric Efficiency

هي عبارة عن مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن إمكانية الثقة في نتائج الاختبار واتساقها كما تعبر عن الأسس التي أعتمد عليها الاختبار في تفسير نتائجه (قطيمة الزهرة الأشراف، ٢٠١٧: ٣١)، وتتمثل في الصدق والثبات وهما:

أ. الصدق: "أي قياس الاختبار لما وضع لقياسه" (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦: ١٨).

ب. الثبات: ويقصد به "مدى الثقة في الدرجات الناتجة عن تطبيق الاختبار بحيث أنه لو أعيد الاختبار على نفس المجموعة سنحصل على نفس النتائج وهو ما يدل على دقة الأداة في قياس ما وضع لقياسه" (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦: ٣).

وللتحقق من الكفاءة السيكومترية في هذه الدراسة تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي للتحقق من مستوى الصدق، واستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتعرف على مؤشرات الثبات.

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

٢. السلوك الاكتنازي Hoarding Behaviour

عرّفت الباحثة السلوك الاكتنازي إجرائيًا بأنه "سلوك غير سوي ناتج عن عدة عوامل وهي: وجود بعض المعتقدات الخاطئة لدى الفرد حول طبيعة ممتلكاته مع وجود قصور في بعض العمليات المعرفية لديه كعدم القدرة على التنظيم والتصنيف يصاحبهما حالة من التعلق العاطفي الشديد لدى الفرد بممتلكاته مما يدفع الفرد إلى القيام ببعض السلوكيات التجنبية في قراراته وعلاقاته الاجتماعية؛ وتتضح مظاهر هذا السلوك في الإقتناء المفرط الذي يقوم به الفرد لكل ما يمكنه الحصول عليه مما يتسبب في الفوضى الشديد من حوله".

الإطار النظري

تعد ظاهرة الاكتناز ظاهرة قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض إلا أن مصطلح الاكتناز يُعد حديث نسبيًا حيث كان أول ظهور له في دراسة إكلينيكية عام ١٩٩٦ عن السلوك المرضي لسيدات قمن باكتناز لحم البرجر، ثم ظهر بعد ذلك لأول مرة في الإصدار الثالث من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM^٣ عام ١٩٨٠ كأحد المحكات التشخيصية لاضطراب الشخصية الوسواسية واستمر الأمر في الإصدارات التالية للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية إلى أن ظهر كتشخيص مستقل في الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM^٥ (٥: ٢٠١٢، Linarez)، وتتناول الدراسة السلوك الاكتنازي من حيث: المفهوم، الأعراض والمحكات التشخيصية، الأسباب، النظريات المفسرة، دراسات سابقة، أداة الدراسة، وصف المقياس، طريقة الاستجابة والتصحيح، الكفاء السيكومترية للمقياس ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: مفهوم السلوك الاكتنازي

عرّف الاكتناز لغويًا بـ "كُنَزَ المال كُنْزًا دفنه تحت الأرض، جمعه وادخره فهو كانز وكناز والمال مكنوز وكنيز، اكتنز الشيء أي اجتمع وامتلاء" (لويس معلوف، ١٩٦٠: ٧٠٠، أبو بكر الرازي، ١٩٩٩: ٢٧٣؛ إبراهيم أنيس، ٢٠٠٤: ٨٠٠).

ووصف الاكتناز اصطلاحًا بأنه "صعوبة في التخلص من المقتنيات بغض النظر عن قيمتها مما يؤدي إلى تراكمها وينتج عنه ازدحامًا وصعوبة في استخدام أماكن المعيشة فيما هو مخصص لها وينتج عن ذلك ضعفًا في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية وغيرها"

(ICD-١١ ، ٢٠٢١: ٣٧٢؛ DSM-٥- TR, ٢٠٢٢: ٥-٢٥١؛ DSM-٥, ٢٠١٣: ٢٧٧).

وعرفته الباحثة إجرائيًا "سلوك غير سوي ناتج عن عدة عوامل وهي: وجود بعض المعتقدات الخاطئة لدى الفرد حول طبيعة ممتلكاته مع وجود قصور في بعض العمليات المعرفية لديه كعدم القدرة على التنظيم والتصنيف يصاحبهما حالة من التعلق العاطفي الشديد لدى الفرد بممتلكاته مما يدفع الفرد إلى القيام ببعض السلوكيات التجنبية في قراراته وعلاقاته الاجتماعية؛ وتتضح مظاهر هذا السلوك في الاقتناء المفرط الذي يقوم به الفرد لكل ما يمكنه الحصول عليه مما يتسبب في الفوضى الشديد من حوله" ويتحدد بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك الاكتنازي المستخدم في هذا البحث والذي وُضع وفقًا لهذا التعريف ويشمل الأبعاد التالية: (المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الممتلكات، القصور في معالجة المعلومات، التعلق العاطفي بالأشياء، السلوك التجنبي، الاقتناء والفوضى) وتعريفها كالتالي:

١. البعد الأول: المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الممتلكات Mistaken Beliefs about

Possessions

يشير هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بمجموعة من المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء والتي تنبع من سعيه نحو الكمال وحساسيته المفرطة من الوقوع في الأخطاء؛ فيعتقد الفرد أن ممتلكاته قيمة فريدة ولا تقدر بثمن لذا فيجب عليه الحفاظ عليها وعدم التفريط فيها فلربما أحتاجها يومًا؛ وعلى هذا فإنه يرى نفسه مسئول عن حمايتها من الآخرين، ويصل به الأمر إلى إضفاء بعض الصفات البشرية عليها واستبدال البشر بها، كما يراها امتدادًا لذاته وجزء من هويته.

٢. البعد الثاني: القصور في معالجة المعلومات Information Processing

Deficties

في هذا البعد تتضح معاناة الفرد قصورًا في معالجة المعلومات والتي تتمثل في؛ الذاكرة والانتباه وصعوبة شديدة في تنظيم المعلومات وتصنيفها في فئات للاستفادة منها وذلك يؤدي إلى عدم تمكن الفرد من تحديد قيمة الأشياء.

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

٣. البعد الثالث: التعلق العاطفي بالامتلاكات Emitional Attachment about Possessions

يتناول هذا البعد تعلق الفرد عاطفياً بامتلاكاته وما يتولد عنه من مشاعر إيجابية تتمثل في الشعور بالأمان والراحة والسعادة نتيجة امتلاكه هذه الأشياء، وأيضاً ما ينتج عنه من مشاعر سلبية تتمثل في الضيق والحزن والإحساس بالفقد والشعور بالذنب عند محاولة التخلص من هذه الامتلاكات أو حتى تركها في متناول استخدام الآخرين.

٤. البعد الرابع: السلوك التجنبي Avoidance Behavior

في هذا البعد يقوم الفرد ببعض السلوكيات التجنبية نحو مقتنياته ونحو الأشخاص أيضاً؛ فيتجنب اتخاذ القرارات الخاصة بالتخلص من أشياءه وامتلاكاته كما أنه يتجنب العلاقات الاجتماعية ويفضل الوحدة والانعزال والبقاء بصحبة ممتلكاته.

٥. البعد الخامس: الاقتناء والفوضى Acquiring and Clutter

يوضح هذا البعد مدى قيام الفرد باقتناء كل شيء يمكنه الحصول عليه بمختلف الطرق فهو لا يقاوم الحصول على الأشياء سواء عن طريق عمليات الشراء المستمرة أو عن طريق الحصول على العينات المجانية وغيرها من السبل المختلفة، وما ينتج عن هذا الاقتناء المفرط الذي يفتقد التنظيم والتصنيف من الفوضى المكانية حوله والتي تعوقه عن الوصول لممتلكاته بسهولة وقد يتطور الأمر لصعوبة استخدام أماكن المعيشة.

ثانياً: الأعراض والمحكات التشخيصية للسلوك الاكتنازي

وردت هذه المحكات التشخيصية للاكتناز في الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس (أنور الحمادي، ٢٠١٦: ١٠٤، DSM- ٥- TR، ٢٠١٣: ٢٤٧-٢٥١؛ DSM٥، ٢٠١٣: ٢٧٧؛ ٢٠٢٢ وهي:

١. صعوبة في التخلص من المقتنيات بصرف النظر عن قيمتها الفعلية وتتسبب هذه الصعوبة من الحاجة المتصورة لهذه الأشياء في المستقبل.
٢. حالة من الضيق مصاحبة للتخلص من هذه المقتنيات.
٣. ينتج عن تخزين الأشياء صعوبات في استغلال أماكن المعيشة فيما خصصت له وتحول هذه المقتنيات دون الاستفادة من أماكن المعيشة.
٤. ضعف في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية وغيرها من المجالات.

٥. لا يرجع الاكتناز إلى حالات طبية أخرى مثل: إصابات الدماغ و الأمراض الوعائية الدماغية ومتلازمة براد ويلي.

٦. يفسر الاكتناز بشكل أفضل من خلال أعراض اضطراب عقلي آخر مثل: الوسواس في اضطراب الوسواس القهري، انخفاض الطاقة في الاضطراب الاكتئابي الجسيم، الأوهام في الفصام أو الاضطرابات الذهانية الأخرى، العجز المعرفي في الاضطراب العصبي المعرفي، الاهتمامات المحددة في اضطراب طيف التوحد.

وقد أضاف التصنيف الدولي للأمراض ١١- ICD إلى ما سبق المحكات التالية (أنور الحمادي، ٢٠٢١: ٣٧٢؛ ١٨: ٢٠١٦، Stein et al.):

- السلوكيات المتكررة المتعلقة باقتناء الأشياء عن طريق الشراء أو أي طريق آخر.
- التراكم المفرط للممتلكات بغض النظر عن قيمتها الفعلية.
- وفي حالة وجود بصيرة معتدلة إلى جيدة لدى الفرد في معتقداته المتعلقة بالاكتناز يكون على استعداد لقبول تفسير بديل لمعتقداته ويكون ذلك تبعاً لمستوى القلق لدى الفرد ففي حالات القلق الشديد لا يبدي الفرد أي بصيرة.
- أمّا في حالة غياب البصيرة فإن الفرد يكون مقتنعاً بصحة معتقداته المتعلقة بالاكتناز وليس لديه أي استعداد لقبول تفسير بديل لهذه المعتقدات وفي هذه الحالة فإن بصيرة الفرد لا تتأثر بمستوى القلق لديه.

كذلك حدّد (Steketee, Frost, ٢٠٠٦: ٩) أن من أهم المحكات التشخيصية للاكتناز أن يستمر هذا السلوك ستة أشهر وألا ينتج عن ظروف طارئة أو إصلاحات في المنزل أو تكون أشياء تخص أحد أفراد العائلة الراحلين.

ثالثاً: أسباب السلوك الاكتنازي

- أبرزت الأبحاث المختلفة أن أسباب الاكتناز ترجع إلى أربعة عمليات متداخلة وهي:
١. قصور في معالجة المعلومات ينتج عنها صعوبة شديدة في اتخاذ القرارات بسبب مشكلات في التنظيم والتصنيف وضعف الذاكرة.
 ٢. التعلق العاطفي بالممتلكات.
 ٣. التجنب السلوكي.
 ٤. المعتقدات والأفكار الخاطئة عن طبيعة الممتلكات.

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

(سامية عبد النبي، ٢٠١٣: ٦٨٦؛ عبد العظيم رجبة، ٢٠١٦: ١٤؛ Steketee& Forst, ٢٠٠٣)

وأنفق كلٌّ من (Linarez, ٢٠١٢؛ سامية عبد النبي، ٢٠١٣: ٦٨٥؛ سداد صادق التميمي، ٢٠١٩: ٤٦؛ حلواني وعابد، ٢٠٢٢: ٢٤٦) أن من أسباب ظهور الاكتناز:

١. الخبرات المؤلمة والصادمة في الطفولة من إذاءات وغيره.
٢. نقص الشعور بالأمان في الطفولة نتيجة لضعف التعلق العاطفي مع مقدم الرعاية في الطفولة.
٣. الوحدة؛ فأغلب المكتنزين ليس لديهم شركاء حياة ويعيشون بمفردهم.
٤. الخوف من فقدان الأشياء المهمة نتيجة ضعف الذاكرة.
٥. أحداث الحياة الصادمة مثل: الموت والطلاق والانفصال.

رابعاً: النظريات المفسرة

تعددت النظريات والاتجاهات التي تناولت الاكتناز بالتفسير ومنها: نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، والاتجاه المعرفي السلوكي وتفصيل ذلك كالتالي:

١. نظرية التحليل النفسي

يعد الاكتناز من نواتج فشل تطور الأنا في المرحلة الشرجية تلك المرحلة التي تتسم بالعناد والبخل والحفاظ على النظام كما ذكرها فرويد، وأضاف (جونز، ١٩١٢) لاحقاً سمتين رئيسيتين متعلقتين بالشخصية الشرجية وهما رفض العطاء والرغبة في التجميع والتخزين (نجوى إبراهيم، ٢٠٢٢: ١٥٨؛ خالد جلال، ٢٠٢٣: ٥٢).

ويُرى أن وصف فرويد للبخل هو الأقرب لما أطلق عليه لاحقاً التخزين، وقد أوضح فرويد أن الاهتمام بالبراز والذي يميز المرحلة الشرجية من فترة الطفولة المبكرة يتحول في المستقبل إلى الاحتفاظ بأشياء ممتعة أخرى مثل: المال والممتلكات، وأوضح فرويد أن الإمساك يرمز إلى الشعور بالقوة الذي يلمسه الإنسان لأول مرة في حياته بقراره الاحتفاظ بنفاياته الجسدية في تحدٍّ لأمه ويكون ذلك في محاولة للانتقام من أمه من ناحية ومحاولة للحصول على الإشباع الجنسي الشرجي خلالها من ناحية أخرى؛ وعلى هذا فإن التخزين المرضي لدى البالغين هو امتداد لنمط الاحتباس الشرجي في الطفولة (خالد جلال، ٢٠٢٣: ٥٢).

ويُعد الاكتناز طريقة يستخدمها هؤلاء الأفراد للاتصال بالعالم من حولهم وهو أيضاً وسيلتهم للشعور بالأمان فهم يرتبطون بالأشياء والمقتنيات أكثر من غيرها (Grisham& Barlow,)

٢٣: ٢٠٠٤) ويرى سلزمان أن الاكتناز هو وسيلة الشخص للسيطرة على بيئته وحتى يتحقق ذلك عليه الاحتفاظ بكل ما تصل إليه يديه واكتنازه لعله يحتاجه في المستقبل (Frost & Steketee, ١٩٩٨: ٩٧).

٢. النظرية السلوكية

تتبنى المدرسة السلوكية فكرة أن السلوك متعلم تعززه مثيرات كما ينطفيئ ويتضاءل بفقدان هذه المثيرات التي تزكي السلوك، وفي تفسيرها للاكتناز فسرتة بأنه ناتج عن الاستجابة الشرطية للمثير وهو القلق حيث يشعر الفرد بالقلق عند اتخاذ قرار بالتخلص من ممتلكاته أو التخلي عنها، كما أنه يعد بمثابة استجابة تعزيزية حيث يشعر بالرضا عند الاحتفاظ بمقتنياته فالإكتناز هو وسيلة المكتنزين للشعور بالأمان والتخلص من القلق (نجوى إبراهيم، ٢٠٢٢: ١٥٨؛ Grisham & Barlow, ٢٠٠٤؛ جهاد محمد علي عباس، ٢٠٢٢: ٢١١٣).

٣. الاتجاه المعرفي السلوكي

فسر الاتجاه المعرفي السلوكي الاكتناز بأنه نتيجة لخلل أو قصور في عدة مجالات منها: القصور في معالجة المعلومات والمعتقدات الخاطئة حول قيمة وأهمية الممتلكات والتعلق العاطفي بالأشياء (Frost & Hartl, ١٩٩٦؛ هشام مخيمر، ٢٠١٤؛ نجوى إبراهيم، ٢٠٢٢: ١٥٨؛ جهاد عباس، ٢٠٢٢: ٢١١٣؛ سلوى الشهابي وحوراء المبرقع، ٢٠١٨: ٩، Steils, ٢٠٢٢: ١٨، N., et. al.).

خامساً: دراسات سابقة

قام (هشام مخيمر، ٢٠١٤) بتعديل وترجمة وتعريب مقياس (Steketee, Frost & Grisham, ٢٠٠٤) بهدف قياس التخزين والتجميع، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية الأول هو بعد صعوبة التخلص من الأغراض (التخزين) وهو مكون من (٧) عبارات والبعد الثاني هو الفوضى وهو مكون من (٩) عبارات، والبعد الثالث هو بعد التجميع والاقتناء وهو مكون من (٧) عبارات، وتصحح القائمة وفقاً لتدرج خماسي (أبداً - قليل - متوسط - كثير - إلى أقصى حد) وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص ل أحد البدائل الخمسة على المفردة (صفر - ٤) درجات، وتكونت العينة من (٢٣٣) من الراشدين الذكور والإناث. وقد تم التحقق من الصدق بعدة طرق هي صدق المحكمين وبلغ (٨٠٪ -

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

١٠٠% (وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي وبلغ (١٣,٣٣) كما تم حساب ثبات القائمة باستخدام معامل ثبات ألفا والذي بلغ (٠,٩٢)، طريقة التجزئة النصفية (٠,٨٨)، طريقة إعادة التطبيق، وأشارت النتائج إلى تحقق الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

قام (عبد الحميد عبد العظيم محمود رجيعة، ٢٠١٦) بإعداد قائمة اضطراب الاكتناز (IBD) وتتكون أبعادها من محددات الاكتناز في DSM٥ وبعض المقاييس الأخرى وهي: صعوبة التخلص من الممتلكات، الشعور بالضيق المصاحب لفكرة التخلص من الممتلكات، تراكم الممتلكات الذي يؤدي إلى الشعور بالفوضى، طلب المساعدة والشعور بالاضطراب، ويتكون المقياس من (٢٣) عبارة ويطلب من المفحوص تحديد موقفه من خلال اختيار خماسي يبدأ من تماماً وينتهي بنهائياً، وتكونت العينة من (١٠٠) من الراشدين من الشباب الجامعي، تم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي والذي بلغ (٠,٩١ - ٠,٧٧) وصدق المحك وتم التحقق من الثبات عن طريق التجزئة النصفية وإعادة التطبيق (٠,٨٨) ومعامل ألفا كرونباخ (٠,٨٢).

دراسة (Ayers et al., ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التخزين المعدل (Saving Inventory- Revised SI- R) إعداد Frost & Steketee, Grisham, ٢٠٠٤، تكونت العينة من (١٣٥) من كبار السن المصابين بالاكتناز و (٢٣) من كبار السن غير المصابين بالاكتناز، تكون المقياس من ٢٣ عبارة توزعت على ثلاثة أبعاد: صعوبة التخلص، الفوضى المفرطة، والاستحواذ المفرط، على مقياس سباعي متدرج، وقد بلغت درجة الصدق (٠,٩٢) واتساقاً داخلياً (٠,٩٨) وقد أظهرت النتائج تحقق الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

دراسة (Tolin & Frost et al., ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس تصنيف الاكتناز (HRS) إعداد (Tolin & Frost, ٢٠١٠)، تكونت العينة من (٨٧) بالغ، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هم: الفوضى، صعوبة التخلص من الممتلكات، الاقتناء، الضيق والانزعاج العاطفي، الضعف، الاضطرابات الوظيفية الناتجة عن الاكتناز، ويتكون المقياس من خمس عبارات على مقياس تساعي متدرج يتم اختيار إحدى الإجابات من (٠ - ٨). أظهرت النتائج عن وجود اتساق داخلي ممتاز (٠,٨٧)، كذلك

أوضحت معدلات مرتفعة من الصدق والثبات حيث بلغ معدل إعادة الاختبار (٠,٨٥)، وأثبتت النتائج صلاحية المقياس وكفاءته السيكمترية للتطبيق.

دراسة (Carey et al., ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تقييم الخصائص السيكمترية لمقياس أبعاد الاكتئاب (HD-D) الذي طوره الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس DSM-٥ لدى عينة مجتمعية كبيرة، تكونت العينة من (٥١٧) فرد تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٧٥)، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هم صعوبة التخلص، الضيق، الفوضى، التجنب، التشويش، أظهرت النتائج تحقق الكفاءة السيكمترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق على العينة حيث حقق اتساقاً داخلياً مرتفع (٠,٨٧ - ٠,٨٨) وكذلك معدلات ثبات عالية (٠,٨٤).

قامت (إحسان فكري أحمد نجم، ٢٠٢٠) ببناء مقياس الاكتئاب القهري. تم التطبيق على عينة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة كلية التربية، ويتكون من أربعة أبعاد معرفي، سلوكي، وجداني، اجتماعي بإجمالي (٣٨) عبارة، وتم التحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس عن طريق استخدام صدق المحكمين والصدق العملي وتم التأكد من الثبات عن طريق التجزئة النصفية جتمان وبلغ معامل الثبات (٠,٧٣٤) وطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠٣) وألفا كرونباخ (٠,٨٨١)، وأسفرت النتائج عن كفاءة المقياس وصلاحيته للتطبيق.

قامت (جهد علي محمد عباس، ٢٠٢٢) ببناء مقياس لتشخيص الاكتئاب القهري لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من (٣٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية وكلية التربية النوعية تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ عام، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي صعوبة التخلص من المقتنيات، نقص في أداء المهارات، الفوضى، التجميع والشراء القهري بإجمالي (٣٦) عبارة يتم اختيار إحداها وفق متصل رباعي (دائماً - كثيراً - قليلاً - أبداً)، وتم التحقق من الصدق عن طريق صدق المحكمين (٨٠%) والاتساق الداخلي والتحليل العملي التوكيدي وصدق المحك حيث كان معامل الارتباط (٠,٧٢٩) وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى صدق مرتفع مرتبط بالمحك الخارجي، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٨٢) والتجزئة النصفية باستخدام سبيرمان بلغ (٠,٨٢٦) وبلغ معامل الثبات باستخدام إعادة الاختبار (٠,٥٧٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠,٨٢٤) وجميعها تشير إلى معامل

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

ثبات مرتفع، وقد أسفرت النتائج عن تحقق الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

قامت (دينا علي السعيد عيسى، ٢٠٢٢) ببناء مقياس الاكتناز القهري، تكونت العينة من (٢٠٠) من طالب جامعي من الجنسين، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد هي: صعوبات منزلية بسبب الممتلكات، العواقب المرضية والمشاعر السلبية المترتبة على الاكتناز، جمع وتخزين الأشياء، الاقتناء والتصميم على امتلاك المقتنيات، صعوبة التخلص والاستغناء موزعة على (٢٨) عبارة، ويتم تصحيح المقياس عن طريق الاختيار بين أربعة بدائل وهي: (لا تنطبق تمامًا- تنطبق قليلاً- تنطبق كثيرًا- تنطبق تمامًا)، وتم استخدام الصدق العاملي وبلغت نسبته (٥٩,١١ %) وصدق المحك الخارجي (٠,٦٤٣)، كما تم استخدام الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وبلغت نسبته (٠,٤٦٥ - ٠,٧٨٢)، كما تم استخدام ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وكان بمعدل (٠,٨٨٧) وهو معامل ثبات قوي، وأشارت النتائج إلى تحقق الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

قام (حسين أبو المجد سيد، ٢٠٢٣) ببناء مقياس الاكتناز القهري، تكونت العينة من ٣٣٧ طالبًا من طلاب جامعة جنوب الوادي ويتكون من بعدين رئيسيين هما: البعد الأول الاكتناز القهري المادي: ويقاس هذا البعد؛ سلوك التجميع القهري، المكان المزدحم والمساحة الممتلئة، الفوضى في ترتيب الأشياء والأكوام الكبيرة، صعوبة التخلص من الممتلكات، سوء التخطيط والتنظيم، عدم القدرة على اتخاذ القرار، ضعف الذاكرة، البعد الثاني الاكتناز القهري الرقمي: ويقاس هذا البعد: استخدام التكنولوجيا الحديثة والبرامج والتطبيقات بإفراط، سلوك اكتناز المحتوى الرقمي رسائل البريد الإلكتروني والصور ومقاطع الفيديو والمستندات، الاكتساب المفرط والمتكرر للمحتوى الرقمي، تخزين المحتوى الرقمي، صعوبة التخلص من المحتوى الرقمي، وللتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وكان معدله (٠,٨٤٨) وطريقة التجزئة النصفية وكانت بمعدل (٠,٩٠٠) وطريقة إعادة التطبيق بمعدل (٠,٦٩٠)، وللتحقق من الصدق تم استخدام صدق المحك وبلغ (٠,٦٩٧) والصدق العاملي ومعدله (٢٤,٨٧) وطريقة الاتساق الداخلي. واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية معامل ارتباط بيرسون، اختبار ت، اختبار تحليل التباين الأحادي، معامل الانحدار، أسفرت النتائج عن تحقق الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

سادسًا: أداة الدراسة

- قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاكتنازي لدى الشباب الجامعي وفق الخطوات التالية:
١. في سبيل إعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكلوجي والأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية لتحديد مفهوم أنماط التعلق وأبرز الملامح المميزة له والمصطلحات المتداخلة معه والفروق الجوهرية التي تميز أنماط التعلق عن غيرها من المفاهيم والمتغيرات الأخرى وطبيعة علاقتها مع المتغيرات الأخرى.
 ٢. أطلعت الباحثة أيضًا على عددٍ من المقاييس المختلفة العربية والأجنبية السابقة بهدف الاستعانة بها في التعرف على أبعاد أنماط التعلق وكيفية قياسها والعبارات الملائمة لكل بُعد وكيفية صياغتها وكيفية تصحيح المقياس، ويوضح جدول (١) بعض المقاييس التي استعانت بها الباحثة:

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

جدول (١)

مقاييس استعانت بها الباحثة لدراسة السلوك الاكتنازي

م	اسم المقياس	الباحث	السنة	الأبعاد	عدد العبارات
١	مقياس التخزين (SCI) Saving Cognitions Inventory (SCI)	Steketee, Frost & Kyrios	٢٠٠٣	يتكون المقياس من أربعة أبعاد: التعلق الوجداني. التحكم. المسؤولية. الذاكرة.	٢٤ عبارة
٢	مقياس التخزين - المعدل Saving Inventory - (Revised SI- R)	Steketee, Frost & Grisham تعريب هشام مخيمر	٢٠٠٤	يتكون المقياس من ٣ أبعاد: الفوضى. صعوبة التخلص من الممتلكات. الاقتناء.	٢٣ عبارة
٣	مقياس أنشطة الحياة اليومية - الاكتناز Activities Of Daily Living- Hoarding (ADL- H)	Steketee & Frost	٢٠٠٧	يتكون المقياس من ٣ أبعاد: مدى تداخل الفوضى مع الأنشطة اليومية. ظروف المعيشة. السلامة الصحية.	٢٩ عبارة
٤	مقياس تصنيف الادخار Hoarding Rating Scale (HRS)	Tolin & Frost	٢٠١٠	يتكون المقياس من ٥ أبعاد: الفوضى. صعوبة التخلص من الممتلكات. الاقتناء. الضيق والانزعاج العاطفي. الاضطرابات الوظيفية الناتجة عن الاكتناز.	٥ عبارات

٢٣	عبارة	تتكون أبعاد المقياس من محددات الاكتناز في DSM٥ وبعض المقاييس الأخرى: صعوبة التخلص من الممتلكات. الشعور بالضيق المصاحب لفكرة التخلص من الممتلكات. تراكم الممتلكات الذي يؤدي إلى الفوضى. طلب المساعدة والشعور بالاضطراب.	٢٠١٦	عبد الحميد عبد العظيم محمود رجيعة	قائمة اضطراب الاكتناز (IBD)	٥
٣٨	عبارة	يتكون المقياس من ٤ أبعاد: البعد السلوكي. البعد الوجداني. البعد المعرفي. البعد الاجتماعي.	٢٠٢٠	إحسان فكري أحمد نجم	مقياس الاكتناز القهري	٦
٣٩	عبارة	يتكون المقياس من ٣ أبعاد: اكتناز مقتنيات بمناطق الخدمات. اكتناز مقتنيات بأماكن المعيشة. المردود السلبي للاكتناز.	٢٠٢٢	ريهام إسماعيل الشربيني	استبيان سلوك اكتناز المقتنيات المنزلية	٧
٣٦	عبارة	يتكون المقياس من ٤ أبعاد: صعوبة التخلص من المقتنيات. نقص في أداء المهارات. الفوضى. التجميع والشرء القهري.	٢٠٢٢	جهاد محمد علي عباس	مقياس الاكتناز القهري	٨
٢٨	عبارة	يتكون المقياس من خمسة أبعاد: صعوبات منزلية بسبب الممتلكات. العواقب المرضية والمشاعر السلبية المترتبة على الاكتناز. جمع وتخزين الأشياء. الاقتناء والتصميم على امتلاك المقتنيات. صعوبة التخلص.	٢٠٢٢	دينا علي السعيد عيسى	مقياس الاكتناز القهري	٩
٢٩	عبارة	يتكون من بعدين: ١. البعد الأول: الاكتناز المادي ويتضمن (سلوك التجميع القهري، المكان مزدحم والمساحة ممتلئة، الفوضى في ترتيب الأشياء والأكوام الكبيرة، صعوبة التخلص من المقتنيات	٢٠٢٣	حسين أبو المجد سيد	مقياس الاكتناز القهري	١٠

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

	والممتلكات، سوء التخطيط والتنظيم، عدم القدرة على اتخاذ القرار ضعف الذاكرة).				
	٢. الاكتناز الرقمي ويتضمن (استخدام التكنولوجيا الحديثة والبرامج والتطبيقات بإفراط، سلوك اكتناز المحتوى الرقمي، الاكتساب المفرط للمحتوى الرقمي، تخزين المحتوى الرقمي، صعوبة التخلص من المحتوى الرقمي، الفوضى الرقمية، سوء التصنيف).				

٣. تحديد أبعاد المقياس وهي:

- المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء .
- القصور في معالجة المعلومات.
- التعلق العاطفي بالممتلكات.
- السلوك التجنبي.
- الاقتناء والفوضى.

٤. وضع المقياس في صورته الأولية.

٥. الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات).

٦. صياغة المقياس في صورته النهائية.

سابقاً: وصف المقياس

يتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هم: المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الممتلكات، القصور في معالجة المعلومات، التعلق العاطفي بالممتلكات، السلوك التجنبي، الاقتناء والفوضى). ويوضح جدول (٢) توزيع أبعاد وعبارات مقياس السلوك الاكتنازي في صورته الأولية:

جدول (٢)

توزيع أبعاد وأرقام عبارات السلوك الاكتنازي في صورته المبدئية

البُعد	أرقام العبارات	أرقام العبارات السلبية	المجموع
المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء	١، ٦، ١١، ٢٠، ٢٢، ٢٤	١١، ١٦	٧
قصور معالجة المعلومات	٢، ٧، ١٢، ١٧	٢، ٧، ١٢	٤
التعلق العاطفي بالأشياء	٣، ٨، ١٣	٣	٣
السلوك التجنيبي	٤، ٩، ١٤، ١٨	٩، ١٤	٤
الاقتناء والفوضى	٥، ١٠، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣	١٠، ١٩، ٢٣	٦
إجمالي عدد العبارات			٢٤

ثامناً: طريقة الاستجابة وتصحيح المقياس

يتم الإجابة عن المقياس من خلال اختيار إحدى ثلاثة بدائل على مقياس متدرج (دائماً، أحياناً، أبداً) ويكون توزيع الدرجات في حالة العبارات الموجبة كالتالي: دائماً = ثلاث درجات، أحياناً = درجتان، أبداً = درجة واحدة.

وفي حالة العبارات السلبية فيكون توزيع الدرجات كالتالي: دائماً = درجة واحدة، أحياناً = درجتان، أبداً = ثلاث درجات. وتعد الدرجة المرتفعة مؤشر على المقياس مؤشر على السلوك الاكتنازي.

بحيث تكون أعلى درجة للمقياس هي ٧٢ درجة وأقل درجة هي ٢٤ درجة وتشير الدرجة العليا إلى وجود السلوك الاكتنازي بدرجة كبيرة.

تاسعاً: الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

١. عينة الدراسة

للتحقق من كفاءة مقياس السلوك الاكتنازي قامت الباحثة بتطبيقه على (٣٣٥) فرد من أفراد العينة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

أ. عينة إعداد الأداة

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٩) طالب و طالبة (١٨ ذكر، ٩١ إناث) بمتوسط عمرى قدره ١٩.٢١ وانحراف معيارى قدره ٩٧.١، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ب. عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٣٥) طالب وطالبة (٦٧ ذكر، ٢٦٨ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢١,٠٨ وانحراف معيارى قدره ١,٩٦ ، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة .

٢. صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الاكتنازي باستخدام التحليل العاىلى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS٢٠، و يوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس السلوك الاكتنازى:

جدول (٣)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس السلوك الاكتنازي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	لوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
لمعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء	٢٤	٠,٥٩	١,١٦	٠,١٦	٧,١١	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٣	١,١٧	٠,١٦	٧,٣٢	٠,٠١
	٢٠	٠,٦٨	١,٥٦	٠,٢١	٧,٦٢	٠,٠١
	١٦	٠,٧١	١,٨٨	٠,٢٤	٧,٧٥	٠,٠١
	١١	٠,٦٤	١,٥٦	٠,٢١	٧,٤١	٠,٠١
	٦	٠,٦٤	١,٢٩	٠,١٧	٧,٤٢	٠,٠١
	١	٠,٤٧	١	—	—	—
قصور في معالجة المعلومات	١٧	٠,٦١	٠,٨	٠,٠٧	١٠,٨	٠,٠١
	١٢	٠,٨٣	١,٢١	٠,٠٨	١٤,٦	٠,٠١
	٧	٠,٩	١,٣٦	٠,٠٩	١٥,٤٤	٠,٠١
	٢	٠,٧٤	١	—	—	—
التعلق العاطفي بالملكات	١٣	٠,٧١	١,٢٢	٠,١٣	٩,٠٩	٠,٠١
	٨	٠,٧	١,١٦	٠,١٣	٩,٠٥	٠,٠١
	٣	٠,٥٧	١	—	—	—
السلوك التجنبي	١٨	٠,٦٦	٠,٧٦	٠,٠٧	١٠,٧٦	٠,٠١
	١٤	٠,٤٨	٠,٦	٠,٠٨	٧,٩٣	٠,٠١
	٩	٠,٦١	٠,٧٧	٠,٠٨	١٠,٠٧	٠,٠١
	٤	٠,٧٧	١	—	—	—
لاقتناء والفوضى المفرطة	٢٣	٠,٦٧	١,٠١	٠,١	١٠,٢٢	٠,٠١
	٢١	٠,٦٤	٠,٨	٠,٠٨	٩,٨٧	٠,٠١
	١٩	٠,٨٤	١,٢٣	٠,١	١١,٩٣	٠,٠١
	١٥	٠,٤	٠,٥٦	٠,٠٩	٦,٥٨	٠,٠١
	١٠	٠,٧٤	١,٠٧	٠,١	١٠,٩٩	٠,٠١
	٥	٠,٦٤	١	—	—	—

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس السلوك الاكتنازي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس السلوك الاكتنازي.

ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الاكتنازي:

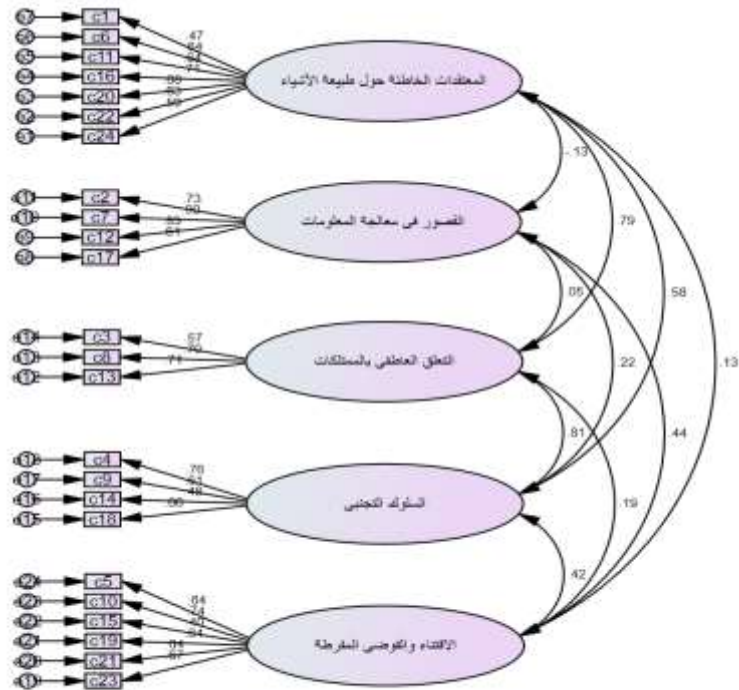
جدول (٤)

مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الاكتنازي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٦٠٥,٤٦	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٢٤٢	
CMIN/DF	٢,٥٠	أقل من ٥
GFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٦٠٥,٤٦ بـ درجات حرية = ٢٤٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٥٠، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= ٠,٩١، GFI= ٠,٩٢، IFI= ٠,٩٢، CFI= ٠,٩٣، RMSEA= ٠,٠٨)، مما يدل على جودة مطابقة جيدة

لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الاكتنازي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية السلوك الاكتنازي من خلال الشكل التالي :



شكل (١) البناء العاملي لمقياس السلوك الاكتنازي

٣. ثبات مقياس السلوك الاكتنازي

قامت الباحثة بحساب قيمة الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، وتتضح هذه المعاملات من خلال الجدول التالي:

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

جدول (٥)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك الاكتنازي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء	٠,٨١	٠,٧٩
القصور في معالجة المعلومات	٧٥.٠	٧٤.٠
التعلق العاطفي بالملكات	٧١.٠	٧٠.٠
السلوك التجنبي	٧٣.٠	٧٢.٠
الاقتناء والفوضى المفرطة	٠,٧٦	٠,٧٥
المقياس ككل	٨٤.٠	٨٢.٠

يتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس السلوك الاكتنازي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٤. الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ SpssV.٢٣ ويوضح الجدول التالي (٦) هذه المعاملات:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس السلوك الاكتنازي

لمعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء		القصور في معالجة المعلومات		التعلق العاطفي بالامتلاكات		السلوك التجنبى		الاقتناء والفوضى المفرطة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٥	٢	**٠,٥٥	٣	**٠,٧٣	٤	**٠,٦٢	٥	**٠,٥٨
٦	**٠,٦٠	٧	**٠,٥٣	٨	**٠,٥٧	٩	**٠,٥٠	١٠	**٠,٦٤
١١	**٠,٤٠	١٢	**٠,٤٨	١٣	**٠,٦٦	١٤	**٠,٥٧	١٥	**٠,٥٥
١٦	**٠,٤٤	١٧	**٠,٥١			١٨	**٠,٦٩	١٩	**٠,٦١
٢٠	**٠,٥٢							٢١	**٠,٥٣
٢٢	**٠,٦٠							٢٣	**٠,٤٩
٢٤	**٠,٦٩								

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يوضح الاتساق الداخلي للمقياس. كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالى (٧):

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك الاكتنازي والدرجة الكلية

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
المعتقدات الخاطئة حول طبيعة الأشياء	**٠,٨٤
القصور في معالجة المعلومات	**٠,٨١
التعلق العاطفي بالامتلاكات	**٠,٨٥
السلوك التجنبى	**٠,٨٣
الاقتناء والفوضى المفرطة	**٠,٧٩

** دال عند ٠,٠١

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي

ويتضح من جدول (٧) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٧٩.٠ - ٨٦.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه. ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس مكوناً من (٢٤) عبارة موزعة على أبعاده كما يلي: البعد الأول: المعتقدات الخاطئة ويمثله العبارات (١، ٦، ١١، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤)، البعد الثاني: القصور في معالجة المعلومات ويمثله العبارات (٢، ٧، ١٢، ١٧)، البعد الثالث: التعلق العاطفي بالأشياء ويمثله العبارات (٣، ٨، ١٣)، البعد الرابع: السلوك التجنبي ويمثله العبارات (٤، ٩، ١٤، ١٨)، البعد الخامس: الاقتناء والفوضى المفرطة ويمثله العبارات (٥، ١٠، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣)، والمقياس بهذه الصورة صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

خلاصة وتعليق

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاكتنازي لدى الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٣٣٥) من الشباب الجامعي من الجنسين، وفي سبيل إعداد هذا المقياس تم الإطلاع على الأطر النظرية السيكلوجية وعدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الاكتناز. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. وقد أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث.

المراجع

أولاً المراجع العربية

١. إبراهيم أنيس (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. دار الشروق الدولية، القاهرة. ط٤.
٢. إحسان فكري أحمد نجم (٢٠٢٠). سلوك الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد (٢)، العدد (٤)، ص ٦٣ - ١٠٤.
٣. أنور الحمادي (٢٠٢١). الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض (١١- ICD). <https://arabpsychology.com>
٤. جهاد محمد علي عباس (٢٠٢٢). الخصائص السيكميتيرية لمقياس الاكتناز القهري لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٦)، العدد (٩)، ٢١٠٦ - ٢١٣٣.
٥. حسين أبو المجد سيد (٢٠٢٣). إسهام القصور في بعض الوظائف التنفيذية في التنبؤ باضطراب الاكتناز القهري. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، مجلد (٦٩)، العدد (٢)، ص ٦١٩ - ٦٨٦.
٦. خالد أحمد جلال (٢٠٢٣). التخزين المفرط وعلاقته باتخاذ القرار في ضوء الضبط الانفعالي المدرك لدى عينة غير مرضية. مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، جامعة بني سويف، مجلد (٥)، العدد (١)، ص ٥٠ - ١١١.
٧. خديجة جميل حلواني وعلياء عابد طاهر (٢٠٢٢). الاكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طلاب جامعة أم القرى. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (١١)، عدد (٢)، ص ٢٤٣ - ٢٦٣.
٨. دينا على السعيد عيسي (٢٠٢٢). الشراء القهري وعلاقته بالإكتناز القهري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٨٨)، العدد (٥)، ص ٨٢١ - ٨٧٤.

الكفاءة السيكومترية لقياس السلوك الاكتنازي

٩. ريهام إسماعيل الشربيني (٢٠٢٢). المردود السلبي لسلوك اكتناز المقتنيات المنزلية وعلاقته بإدارة الوقت والجهد لربات الأسر. *المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية*. مجلد (٥)، العدد (١٣)، ص ١٣٨-٢٠٦.
١٠. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (١٩٩٩). مختار الصحاح. بيروت - صيدا، المكتبة العصرية الدار النموذجية.
١١. سامية محمد صابر محمد عبد النبي (٢٠١٣). سلوك الأكتناز القهري *COMPULSIVE HOARDING BEHAVIOR*. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم.. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي. الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها. مجلد (١). ص ٦٧٩-٦٩٣.
١٢. سداد صادق محمد جواد التميمي (٢٠١٩). الوسواس القهري والحصار المعرفي. إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية. سلسلة وفي أنفسكم. العدد (١٩).
١٣. سلوى فائق عبد الشهابي وحمود علي المبرقع (٢٠١٨). الاكتناز القهري لدى عينة من المسنين في محافظة بغداد. *مجلة آداب الجامعة المستنصرية*. الجامعة المستنصرية. كلية الآداب. المجلد ٢٠١٨. العدد (٨٤). ص ١-١٨.
١٤. السيد محمد أبو هاشم حسن (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام *SPSS*. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١٥. عبد الحميد عبد العظيم محمود رجيعة (٢٠١٦). الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، مجلد (١٦)، العدد (٤)، ص ١-٧١.
١٦. علي سراوي (٢٠٢٣). مفاهيم أساسية في التعامل مع الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، مجلد (٧)، العدد (١)، ص ٢٤٥-٢٦١.
١٧. فطيمة الزهرة الأشرف (٢٠١٧). استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التحول في القيم الشخصية على عينة من التلاميذ في البيئة الجزائرية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، العدد (٣٥)، ص ٢٨-٤٢.
١٨. لويس معلوف (١٩٦٠). المنجد في اللغة والأدب والعلوم. بيروت، المطبعة الكاثوليكية.

١٩. نجوى إبراهيم عبد المنعم محمد (٢٠٢٢). أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة اضطراب الاكتناز القهري لدى عينة من الراشدين دراسة (وصفية- تجريبية). كلية التربية جامعة عين شمس، كلية التربية. العدد (٦٩)، الجزء (١)، ص ١٤٩ - ١٩٢.
٢٠. هشام محمد إبراهيم مخيمر (٢٠١٤). سلوك التجميع والتخزين وعلاقته ببعض الاضطرابات الإنفعالية لدى الراشدين. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد (١٦)، ٢٠١ - ٢٤٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

٢١. American Psychiatric Association, ٢٠١٣. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: Dsm-٥, Édition : ٥th edition. ed. American Psychiatric Publishing, Washington, D.C
٢٢. American Psychiatric Association. (٢٠٢٢). Diagnostic and statistical manual of mental health disorders: DSM-٥. ٥th ed Revised. American Psychiatric Publishing
٢٣. Ayers, C. R., Dozier, M. E., & Mayes, T. L. (٢٠١٧). Psychometric evaluation of the saving inventory-revised in older adults. *Clinical gerontologist*, 40(٣), ١٩١-١٩٦.
٢٤. Carey, E. A., de Bolger, A. D. P., & Wootton, B. M. (٢٠١٩). Psychometric properties of the hoarding disorder-dimensional scale. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 21, ٩١-٩٦.
٢٥. David, F., Frost, R. O & Steketee, G. (٢٠٠٧). Buried in treasure: Help for compulsive Acquiring, saving and hoarding. New York, Oxford University Pres
٢٦. Frost, R. & Hartl, T. (١٩٩٦). A cognitive-behavioral model of compulsive hoarding. *Behaviour Research and Therapy*, ٣٤, ٣٤١ - ٣٥٠.
٢٧. Frost, R. O., & Steketee, G. (١٩٩٨). Hoarding: Clinical aspects and treatment strategies. *Obsessive compulsive disorders: Practical management*, ٥٣٣-٥٥٤.
٢٨. Frost, R. O., Steketee, G., & Greene, K. A. I. (٢٠٠٣). Cognitive and behavioral treatment of compulsive hoarding. *Brief Treatment and Crisis Intervention*, ٣(٣), ٣٢٣-٣٣٧.
٢٩. Grisham, J. R., & Barlow, D. H. (٢٠٠٤). Compulsive Hoarding: Current Research and Theory. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, ٢٧, (١), ٤٥-٥٢.

الكفاءة السيكمترية لقياس السلوك الاكتنازي

٣٠. Matt Paxton & Phaedra Hise. (٢٠١١). THE SECRET LIVES OF HOARDERS
٣١. Roganline, A. (٢٠١٢). Ongning Support for Low income Hoarders: A grant Proposal. Master of Social Work. California State University, Long Beach. Umi N. ١٥١٧٧٧٥.
٣٢. Steils, N., Woolham, J., Manthorpe, J., Martineau, S., Owen, J., Stevens, M., & Tinelli, M. (٢٠٢٢). What do we know about hoarding behaviour and treatment approaches for older people? A thematic review. NIHR Policy Research Unit in Health and Social Care Workforce, The Policy Institute, King's College London.
٣٣. Steketee, G., & Frost, R. O. (٢٠٠٦). Compulsive hoarding and acquiring. Oxford University Press.
٣٤. Steketee, G., & Frost, R.O. (٢٠٠٧). *Compulsive hoarding and acquiring: Therapist guide*. New York: Oxford University Press.
٣٥. Steketee, Gail, and Robert O. Frost. (٢٠٠٣). Compulsive Hoarding: Current State of the Research. *Clinical Psychology Review* ٢٣ (٩٠٥-٩٢٧).
٣٦. Tolin, D. F., Gilliam, C. M., Davis, E., Springer, K., Levy, H. C., Frost, R. O., ... & Stevens, M. C. (٢٠١٨). Psychometric properties of the hoarding rating scale-interview. *Journal of obsessive-compulsive and related disorders*, 16, ٧٦-٨٠.
٣٧. Tolin, D., Frost, R., Steketee, G. (٢٠١٠). A brief interview for assessing compulsive hoarding: the Hoarding Rating Scale-Interview. *Psychiatry Res.*, ١٧٨(١), ١٤٧-١٥٢.
٣٨. Zeyda, L. (٢٠١٢). A community-based conference on compulsive hoarding: A grant proposal. California State University, Long Beach.

ملحق (١)

ثالثاً: مقياس السلوك الاكتنازي

م	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
١	أحب إنجاز مهامي على أكمل وجه مما يعطيني كثيراً.			
٢	أستطيع أن أتذكر الأشياء بسهولة.			
٣	أرحب بمشاركة الآخرين لأشيائي.			
٤	أفضل الجلوس مع أشيائي بدلاً من الأشخاص.			
٥	أحتفظ بعدد كبير من تذاكر السينما والحفلات وأوراق الإعلانات وفواتير الشراء والعينات المجانية وحتى المناديل الورقية التي تحمل شعار بعض الأماكن التي ذهبت إليها.			
٦	إن أشيائي جزء من هويتي وامتداد لي.			
٧	أقوم بتنظيم أشيائي لأصل إليها بسهولة.			
٨	أشعر وجودي بين أشيائي بالراحة والأمان.			
٩	اتخذ قراراتي بسهولة.			
١٠	من حين لآخر أتبرع بأشيائي القديمة.			
١١	أتعجب ممن يبالغون في حماية ممتلكاتهم من الآخرين.			
١٢	أنفقي الأشياء التي أقوم بتجميعها.			
١٣	أشعر بالضيق حين أفكر في التخلص من شيء أملكه.			
١٤	أنخرط في الأنشطة الاجتماعية بسهولة.			
١٥	عندي رغبة ملحة في الحصول على أشياء جديدة وضمها إلى ممتلكاتي.			
١٦	الوقوع في الأخطاء بالنسبة لي خبرة تعلم جيدة.			
١٧	أعاني من تشتت الانتباه معظم الوقت.			
١٨	أجد صعوبة في التخلي عن أشيائي.			
١٩	أستطيع أن أجد أشيائي بسهولة.			
٢٠	إن أشيائي بمثابة أصدقائي.			
٢١	أنا مُحاط بالفوضى بسبب افتقادي للتنظيم.			
٢٢	إن أشيائي قيمة وثمانية.			
٢٣	إن جميع الأشياء هوابة مملّة.			
٢٤	ما لا احتاجه اليوم ربما أحتاجه غداً لذلك أحتفظ بأشيائي كلها.			

Abstract

The current study aimed to verify the psychometric efficiency of the hoarding behavior scale among a sample of university youth. the sample consisted of (٣٣٥) of University Youth, and the scale consisted of ٢٤ statements spread over five dimensions: (mistaken beliefs about possessions, information processing deficties, emitional attachment about possessions , avoidance behavior, acquiring and clutter). The psychometric efficiency of the scale were verified using factor analysis, confirmatory factor analysis, Cronbach alpha factor stability coefficient, and half split factor method, and internal consistency. the psychometric characteristics of the scale has been tested and results proved it to be valid, stable and applicable to likes of the study sample, so the results verified the effectiveness of avoidant personality disorder scale.

Key Words: Psychometric Efficiency , Hoarding Behaviour.